

إيران

ردّ حسن روحاني أمس على خطاب دونالد ترامب، معرباً عن أسفه لأن «ينهار الاتفاق النووي بيد حديثي العهد بالسياسة»، في وقت صرّح فيه ترامب بأنه توصل إلى قرار بشأن الاتفاق، من دون أن يعلن عن ماهيته

روحاني يردّ على ترامب:

الاتفاق قد ينهار بيد حديثي العهد في السياسة

ضد الشعب الإيراني في هذا المكان المحترم، لا يشكل إساءة للأمم المتحدة فحسب، بل يتعارض مع ما تطالب به الشعوب من هذا الاجتماع الذي يعقد لاتحاد الدول من أجل مواجهة الحرب والإرهاب».

وأوضح أن «خطة العمل المشترك الشاملة هي حصيلة عامين من المفاوضات المكثفة»، مضيفاً أن «ما تمخض عنها حظي بدعم مجلس الأمن والمجتمع الدولي، وبات جزءاً من القرار 2231 الصادر عن مجلس الأمن». وقال إن «خطة العمل المشترك الشاملة لا تخض بلداً دون غيره، بل إنها وثيقة دولية تتعلق بالمجتمع الدولي كله».

من جهة أخرى، أكد روحاني أنه «لا يمكن أن نقبل أبداً أن يقوم الكيان الصهيوني الذي يهدد المنطقة والعالم بالسلاح النووي، ولا يلتزم بأي من القوانين الدولية، بنصح

سلطات الأضواء أمس في الأمم المتحدة على الاتفاق النووي بين إيران والدول الكبرى، في الوقت الذي ردّ فيه رئيس الجمهورية الإسلامية على الرئيس الأميركي دونالد ترامب، غداة خطاب هذا الأخير، وبينما عقد اجتماع يضم للمرة الأولى وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون والإيراني محمد جواد ظريف على الطاولة نفسها.

وألقى الشيخ حسن روحاني، أمس، خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، حيث حدّد فيه الرد الإيراني على الهجوم اللاذع الذي وجهه ترامب، أول من أمس، لإيران التي وصفها بـ«الدولة المارقة»

وبـ«الديكتاتورية الفاسدة».

وأكد روحاني أن الولايات المتحدة سوف «تفقد مصداقيتها» كشريك

تفاوضي في حال انسحابها من الاتفاق الدولي بشأن برنامج بلاده النووي. وقال إن «من دواعي الأسف أن ينهار هذا الاتفاق بيد حديثي العهد بالسياسة»، في إشارة

واضحة إلى خطاب ترامب. ورأى روحاني أن «الولايات المتحدة باتت تفقد ثقة الآخرين بها ومصداقيتها العالمية، بنقضها للتعهدات الدولية»،

موضحاً أن «هؤلاء الذين يتصوّرون أنهم قادرون على احتواء الآخرين بإفقار الشعوب، يرتكبون خطأ فادحاً». وأضاف أن «ما سمعناه يوم أسس من الرئيس الأميركي، وخطابه الجاهل والقبيح والحاقد والمليء بالمعلومات الخاطئة والاتهامات

لا ظروف: سندافع عن الاتفاق الذي قوبل بارتياح من جانب المجتمع الدولي

مقالة تحليلية

تنامي الوعي الجنوبي بخطورة دور الرياض وأبو ظبي في اليمن

لقمان عبدالله

أفرز الإخفاق الإماراتي - السعودي في إدارة المحافظات الجنوبية في الشهور الماضية فهماً مختلفاً عما كان عليه في السابق، واستطاعت القيادات الوطنية وبعض النخب الصامدة أمام الإغراء المالي كسر حاجز الخوف وتسمية الأشياء بمسمياتها. ونجحوا في فضح حقيقة الوجود الإماراتي ونيته استثمار الموقع الجغرافي الاستراتيجي للجنوب اليمني على حساب تطور البلد وازدهاره.

انكشف للجنوبيين بوضوح الاختلاف بين أجنحة القضية الجنوبية والأجندة الخاصة لدول الخليج، وبالتحديد السعودية والإمارات. ويجد الفريق الإعلامي والدعائي للرياض وأبو ظبي (وكذلك الغرف التي تدير وسائل التواصل الاجتماعي في أبو ظبي وعدن) صعوبة بالغة في إقناع

الشعب بصوابية فكرة تحرير عدن والتخلص من الإرث القديم بفصله كافة. بل إن الفريق ذاته الذي يديره خبراء أجانب مختصون في الدعاية والترويج يجهد في الأسباب الأخيرة لمنع، أو الحد من كلمة «الاحتلال الإماراتي»، عن أذهان النخب والقيادات الجنوبية، لما تتركه من آثار في وعي الشعب الذي بدأت إشارات استنفاخته تظهر في حالات اعتراض متعددة.

يظهر الجانب الإماراتي خشية من أن تتحول تلك الإشارات إلى حالة ثقافية عامة في المجتمع يصعب عليه معالجتها في المستقبل. ويرجع التحول في مزاج الرأي العام والنخب في جنوب اليمن إلى عدة أسباب منها:

- الفشل في توفير الأمن وسيطرة الميليشيات في عدن وبقية المحافظات إضافة إلى استمرار تراجع الخدمات الحكومية الأساسية (الكهرباء، المياه، المشتقات النفطية)،

إضافة إلى استمرار أزمة الرواتب، وغياب نموذج جاذب للمناطق التي تسمى محرّرة يمكن به إعادة بناء مؤسسات الدولة.

- تنامي الانطباع لدى قطاعات كبيرة من الشعب الجنوبي عن أن تحركات الإمارات في اليمن لا تتوافق مع مصلحة اليمنيين عموماً والجنوبيين خصوصاً، بل تسعى أبو ظبي إلى تحقيق مصالحها الخاصة في السيطرة على المواقع الاستراتيجية والحيوية في اليمن، وخصوصاً السواحل والممرات المائية الدولية المطلة عليها أو القريبة منها، وكذلك الجزر التي تقع فيها، وذلك في إطار سعيها للتحول إلى قوة إقليمية تحتاج إليها الولايات المتحدة الأميركية في الإقليم.

- اشتداد الصراع بين الأطراف المحسوبة على التحالف العربي وتغذية كل من السعودية والإمارات ذلك الصراع بالدعم التي تقدمه كل دولة إلى المحسوبين عليها،

القرار. ولدى سؤاله عما إذا كان قد توصل إلى قرار، بعد انتقاده للاتفاق الذي وافقت إيران بموجبه على كبح برنامجها النووي، في مقابل تخفيف العقوبات الاقتصادية عليها، قال ترامب للمصاحفين: «توصلت إلى قرار».

بدورها، أشارت سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة نيكي هيلي إلى أن خطاب ترامب يشير إلى

عدم سعادته باتفاق إيران النووي، وليس إلى قرار بالانسحاب منه. وقالت هيلي لشبكة «سي. بي. إس نيوز»: «هذه ليست إشارة واضحة كبيرة هدفت إلى ترسيخ المفاهيم السياسية والفئوية والمذهبية التي تتماشى مع أهداف التحالف في اليمن عموماً والجنوب خصوصاً. خلاصة تلك الأهداف أن الحرب التي يشنها التحالف على اليمن هي لمنع الوجود الإيراني، وبخصوص الجنوب طرد من سقوهم «الغزاة الشماليةين»، وقد أوغلت الدعاية الخليجية في التحريض المناطقي بين الشمال والجنوب، وكذلك في اللعب على الوتر المذهبي، وقد نجحت في دق إسفين بين الشطرين اللذين يشكلان اليمن الموحد.

في الشمال، وجدت الدعاية السعودية من يتصدى لها، ويعمل على إطلاق حملات مضادة لإبطالها وتبيان الأهداف الحقيقية للعدوان. ساعد في ذلك نبات الجبهة الداخلية، وتكاد



روحاني: خطاب ترامب جاهل وقبيح وحاقد ومليء بالمعلومات الخاطئة (أ ف ب)

القرار. ولدى سؤاله عما إذا كان قد توصل إلى قرار، بعد انتقاده للاتفاق الذي وافقت إيران بموجبه على كبح برنامجها النووي، في مقابل تخفيف العقوبات الاقتصادية عليها، قال ترامب للمصاحفين: «توصلت إلى قرار».

بدورها، أشارت سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة نيكي هيلي إلى أن خطاب ترامب يشير إلى

عدم سعادته باتفاق إيران النووي، وليس إلى قرار بالانسحاب منه. وقالت هيلي لشبكة «سي. بي. إس نيوز»: «هذه ليست إشارة واضحة كبيرة هدفت إلى ترسيخ المفاهيم السياسية والفئوية والمذهبية التي تتماشى مع أهداف التحالف في اليمن عموماً والجنوب خصوصاً. خلاصة تلك الأهداف أن الحرب التي يشنها التحالف على اليمن هي لمنع الوجود الإيراني، وبخصوص الجنوب طرد من سقوهم «الغزاة الشماليةين»، وقد أوغلت الدعاية الخليجية في التحريض المناطقي بين الشمال والجنوب، وكذلك في اللعب على الوتر المذهبي، وقد نجحت في دق إسفين بين الشطرين اللذين يشكلان اليمن الموحد.

في الشمال، وجدت الدعاية السعودية من يتصدى لها، ويعمل على إطلاق حملات مضادة لإبطالها وتبيان الأهداف الحقيقية للعدوان. ساعد في ذلك نبات الجبهة الداخلية، وتكاد